الموت من السكوت ورضا الرب في السكوت ودخول الجنة
في السكوت ونجاة من النار في السكوت وعن ابي سعيد الخدري
قال جاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول الله اوصني فقال عم اتق الله
فانها جامع كل خير وعليك بذكر الله وتلاوة القران
فانه نور لك في الارض واحفظ لسانك الا بالخير فانك
بذلك تغلب الشيطان وكذا قال عم من ملك لسانه ستر الله
عورته ومن كظم غيظه منع الله عنه عقابه ومن اعتذر ربه في
بعض الخطأ قبل الله عذره وسأل رسول الله عم ليلة المعراج
قال يا رب اي الاعمال احب اليك فقال الله تعالى ليس شيء
من العبادات احب الي من الصمت والصوم ومن صام ولم يحفظ
لسانه كان كمن قام ولم يقرا في صلاته شيئا فاعطاه اجر
القيام ولا اعطيه اجر العابدين ويقال الصمت زين العالم وستر
للجاهل

الباب السابع والعشرون في الحسد والغضب

وعن ابي كاهل انه كان قال عم يا ابا كاهل من صلى علي ثلث
مرات حبا لي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه

ذكره

ذلك اليوم وذنوب تلك الليلة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال الله تعالى واتل عليهم اي اقرا على الناس نبأ
ابني ادم اي اخبرهما بالحق متلبسا بالصدق والصدق
اذ قربا اي وضعا للتقريب عند الجليل قربانا فتقبل
القربان من احدهما ولم يتقبل القربان من الاخر فهو قابيل
قيل كان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب غنم فاخرج قابيل
سنبلا واخرج هابيل كبشا سمينا فنزلت النار فاخذت
الكبش وترك السنبل فازداد حقدا وغيظا على هابيل
وهدده بان قال لاقتلنك قال لم تقتلني قال لان قرباني
لم تقبل قال هابيل انما يتقبل الله العمل الحسن من المتقين
اي الخائفين منه وانت غير متقي لسوء نيتك قال لاقتلنك
لئن بسطت الي يدك اي مددت اللام للقسم لتقتلني ما انا
بباسط اي بماد يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
وانما جاء الجزاء بلفظ اسم الفاعل والشرط بلفظ الفعل ليفيد
انه لا يتصف بالوصف المذكور وهو القتل ولذا اكد بالباء المؤكدة

Copyright © King Saud University